

استراتيجية مجموعات المهمات وأثرها في تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية بمادة التربية الفنية

م.م. جلال عبد لفته حسن¹

Al-Academy Journal-Issue 109

ISSN(Online) 2523-2029/ ISSN(Print) 1819-5229

Date of receipt: 2/6/2023

Date of acceptance: 26/6/2023

Date of publication: 15/9/2023



This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

الملخص:

التربية الفنية من المواد الأساسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية كونها تسهم في بناء شخصيات المتعلمين وتنمي مهاراته الفنية ولهذا يأتي البحث الحالي الذي يهدف الى تعرف أثر استراتيجية مجموعات المهمات في تنمية اداء تلاميذ المرحلة الابتدائية بمادة التربية الفنية ولتحقيق هدف البحث، وضع الباحث الفرضيات الاتية:-

-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (5 %) بين متوسط درجات التلاميذ بين المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية مجموعات المهمات والمجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية التي حصلوا عليها وفق تطبيق استمارة الملاحظة بعديا ، ولتحقق من صحة الفرضية قام الباحث بتطبيق تجربته على المجموعتين وباستخدام الاختبار التحصيلي (T - test) توصل الى ان المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية المهمات تفوقت بأدائها المهاري حسب استمارة الملاحظة التي اعددها الباحث، عليه يوصي الباحث باستخدام استراتيجية المهمات لأثرها في تنمية المهارات الفنية. الكلمات المفتاحية: استراتيجية، مجموعات المهمات، تلاميذ المرحلة الابتدائية، التربية الفنية.

مقدمة البحث

اهتمت التربية الحديثة بمساعدة التلاميذ على النمو الشامل من النواحي كافة، وترجمة مضامينها إلى أنماط سلوكية طبقا للأهداف التربوية. ومادة التربية الفنية تسهم في بناء شخصيات المتعلمين وهي تتأثر بعلم وأصول التربية من جهة، وبمفهوم الفن وتأريخه من جهة أخرى، لذلك فإنها تشمل كل ما تعرفه عن أصول التنشئة. فالتربية الفنية ، فضلا عن دورها الكبير في تنمية حواس التلميذ ومداركه ، فهي تنمي قدرته على التخيل والإبداع والابتكار ، والتذوق الجمالي (Al-Kinani & Al-Kinani, 2012, p. 16) اذ تعد الفنون من أبرز المظاهر التي تتميز بها التربية الحديثة في وقتنا الحاضر ، وقد خصها رجال التربية بنصيب كبير من عنايتها لما كشفوه من مزايا كبرى تعود على التلميذ من خلال ممارسة الفنون بأنواعها ، فضلا عن تنمية قدرته وتنشئته النشأة الصحيحة ، وأصبحت للفنون مكانتها في المناهج الدراسية ، وأتاحت

¹ المديرية العامة للتربية محافظة بغداد/الرصافة الثانية/ Jalal.abd766@gmail.com

الفرصة للتلميذ لاكتساب المهارات الفنية فهي نوع من أنواع التعلم تهدف إلى تنمية قدرات التلميذ وتعليمه (p.3, 2018, Al Nuaimi et al) .

وقد لحظ الباحث وجود ضعف في تدريس المهارات الفنية في التربية الفنية بالمرحلة الابتدائية لذا تم اختيار استراتيجية مجموعات المهمات التي من المؤمل ان تزيد من اداء التلاميذ لأنها كما تؤكد الدراسات والادبيات تساعد على تطبيق المعلومات وتثير الدافعية وزيادة قدرة التلاميذ على المعرفة والفهم.

مشكلة البحث:

يعاني التلاميذ غالبا من ضعف التحصيل الدراسي وتدني مستوى التعلم ولعل ذلك يعود الى في جزء منه الى طرائق واساليب التدريس، ولأجل هذا حدد الباحث مشكلة البحث الحالي بالتساؤل: - ما أثر استراتيجية مجموعات المهمات في تنمية اداء تلاميذ المرحلة الابتدائية بمادة التربية الفنية؟

أهمية البحث:

- 1- يؤكد البحث أهمية التعبير والتشكيل الفني والهندسي لدى تلاميذ.
- 2- تعد الاستراتيجية المعتمدة بالبحث من استراتيجيات التعلم النشط.
- 3- قد تسهم الاستراتيجية في مشاركة التلاميذ بناء المعنى بدلا من استقبال المعرفة.
- 4- قد تنمي الاستراتيجية اتجاهات ومهارات التلاميذ الفنية.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

التعرف على أثر استراتيجية مجموعات المهمات في اداء تلاميذ المرحلة الابتدائية بمادة التربية الفنية

فرضية البحث:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (5 %) بين متوسط درجات التلاميذ بين المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية مجموعات المهمات والمجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية التي حصلوا عليها وفق تطبيق استمارة الملاحظة بعديا.

حدود البحث:-

- الحدود الزمانية: العام الدراسي 2022-2023.
- الحدود المكانية: العراق/المديرية العامة التربية بغداد الرصافة الثانية /مدرسة الابداع الابتدائية للبنين.
- الحدود البشرية: الصف الرابع الابتدائي.
- الحدود الموضوعية: الاداء والتعبير والتشكيل الفني والزخرفي.

تحديد المصطلحات:

- 1- استراتيجية مجموعات المهمات :

- حددها الهاشي والدليبي (2008) بأنها مجموعة الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم في حجرة الدراسة لتحقيق المخرجات وفق الأهداف التي يضعها ، فهي تتضمن مجموعة من الأساليب والوسائل والأنشطة والتقييم. طرق للمساعدة في تحقيق.

- ويرى عطية (٢٠٠٩) بأن استراتيجية مجموعات المهمات تعني خط السير الموصل إلى الهدف ، وتشمل جميع الإجراءات التي يتخذها المعلم لتحقيق الأهداف المحددة في ضوء الإمكانيات المتاحة . (Attiya, 2009)

- ويضيف الربيعي (٢٠١٠) استراتيجية مجموعات المهمات هي فن اختيار الوسائل والإمكانيات المتاحة واعتمادها في قيادة عملية التدريس لتحقيق الأهداف التعليمية المرغوبة لدى التلاميذ. (Al-Rubaie & Saeed, 2010)

2- الأثر:-

-الحنفي(1978) بأنه: "النتيجة التي تترتب على حادث أو ظاهرة في علاقة سببية". (Al-Hafni, 1978, p. 253)

- شحاته والنجار(2003): بأنه: "محصلة تغيير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم". (Shehata & Al-Najjar, 2003, p. 23)

- العبيدي - (2004): هي نتيجة لشيء ولها معنيان:
الأول يعني النتيجة ، نتيجة شيء ما.

المعنى الثاني هو الرمز ، وهو صفة مميزة لشيء ما. (Al-Obaidi, 2004, p. 265)

3- الاداء:-

- الدليبي، طه (2000): ما يكتسبه الطالب من مهارات نتيجة دراسته لما هو مقرر عليه من معلومات في المناهج المدرسية ويقاس اما بالملاحظة المباشرة او بالاختبارات الموضوعية التي يضعها المدرس. (Al-Dulaimi & Al-Mahdawi, 2000, p. 46)

- درجة النجاح أو النجاح التي حققها المتعلم أو حققها في موضوع معين أو مجال تعليمي أو تدريب. (Allam, 2005)

مرتكزات نظرية:-

تستند هذه استراتيجية على التعلم التعاوني واعطاء مهمات تعزز بالحوار والمناقشة بين المتعلمين الذين يكونون على شكل مجموعة صغيرة.

خطوات التدريس وفق استراتيجية مجموعات المهمات:

خطوات التدريس بالآتي:

- 1- يتم تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة يتراوح عدد أفرادها بين 4-6 من المتعلمين، وهناك من يحددها من 7-12 .
- 2- يجلس المعلم إلى كل مجموعة على حدة يعطى لها مهمات ادائية حول موضوع تعليمي محدد.
- 3- يتلقى المعلم إجابات مجموعة المتعلمين كل على حدة.
- 4- يوجه المعلم التلاميذ ويصحح اداءهم من خلال تشجيع النقد والحوار والمناقشة بين المتعلمين انفسهم من جهة وبينهم وبين المعلم من جهة أخرى.
- 5- يسعى المعلم إلى اعطاء التغذية الراجعة وكشف الطرق الخاطئة حول اداءات الموضوع لاكتساب المهارة المطلوبة كمهمة تعليمية.
- 6- يستطيع المعلم التدخل لزيادة مهارات التلاميذ. (Sabri, 2016)

دور المعلم في استراتيجية المجموعات المركزة:

- 1- تهيئة المهارات والمواضيع كمهمات تطرح على المجموعات.
- 2- تنشيط التفاعل بين أعضاء المجموعة.
- 3- يحتفظ المعلم بموقف تعاطفي مع المشاركين في المجموعات .
- 4- يبقى دور المعلم ثانوياً لضمان الحصول على اداء مهاري بين المشاركين في المجموعات المركزة .
- 5- يلاحظ اداء المجاميع .

دور الطالب في استراتيجية المجموعات المركزة :

- 1- يستعين الطلاب في المجموعات المركزة بخبراتهم لاداء المهارات .
- 2- يسمح للطلاب التعليق على المهمات المهارية .
- 3- يمكن للتلاميذ ان يستعينوا بزملاءهم . (Sabri, 2016)

التخطيط والتعبير والتشكيل الفني والزخرفة:-

للفن في حياتنا وظائف هامة ربما تصل إلى كافة نواحي الحياة اليومية، فقد أصبح من الصعب على الإنسان أن يعيش بمعزل عن أشكال الفن، حتى وان كان يعيش في الأماكن البعيدة التي تفتقر إلى مظاهر الحياة العصرية. حيث صاحب النشاط الفني الكائن البشري من حياة منذ أن وجد على هذه الأرض وسيبقى كذلك إلى الأبد ، فقديمًا كان الفن جزءاً للإنسان حيث صنع ألوانه والسلاح ، وبني لنفسه المسكن وخط رسائله لمن بعده من خلال . (الأشكال والصور على جدران الكهوف" (Amr & Ghoneim, 1985) وكلمة فن وجمعها فنون (أخذت لغة من الضروب والألوان والأنواع، وهي تطلق عادة على ما نسميه الفنون الرفيعة سواء كانت تصويرية كالفنون التي اعتمدت على الألوان الزيتية وانتشرت منذ عصر النهضة إلى الآن ، أو الفنون التشكيلية التي اعتمدت على تشكيل الخامة تشكيلاً جماًلياً أو معمارياً وهي الفنون التي اعتمدت على تنفيذ الرسومات المعمارية في البناء المعماري (Hailat & others, 2007) . وتطلق كلمة فنون أيضاً على الفنون التطبيقية والزخرفية التي تدخل بكل حياتنا اليومية في الملابس و أدوات المنزل. وقد اختلف بعض الفلاسفة على تعريف الفن، واتفق بعضهم على تعريفه، فالفن هو محاولة خلق شيء جديد، وكذلك هو الجمال بكل

مفاهيمه وهو تجسيد ونقل مباشر أو غير مباشر للطبيعة، وهو نقلاً للمشاعر والأحاسيس البشرية، وهو استرضاء واستعطاف وتعبيراً عن الخوف في مواجهة العالم الغامض سواء داخل الإنسان كالأحلام أو خارجه كالحروب والنزاعات البشرية (Hailat & others, 2007) ومصطلح الفن يقصد به " أنواع الفنون التشكيلية المسطحة كالرسوم والصور و التصميمات على مختلف الخامات وأنواع الفنون المجسمة كالأواني الخزفية والمعدنية والزجاجية ذات الطابع الجمالي والهيئات المجسمة ، والعماير والأدوات والمركبات وخلاف (Shawqi, 2002) وعليه فالتربية الفنية هي تعديل سلوك الفرد عن طريق استخدام خامات البيئة الفنية. وهي منبثقة من فلسفة التربية التي جل غايتها تعديل سلوك الفرد خلال جميع المواد التي يدرسها الطالب، فإذا تمكنا من تدريس مادة التربية الفنية بجميع مهاراتها نكون بذلك قد حققنا أهم نتائجنا التربوية ونتائج التربية الفنية المنبثقة عن فلسفة التربية نفسها. ومن هنا فان التربية الفنية تتيح المجال للكشف عن قدرات الطفل الكامنة وتنمية مجالات النمو المختلفة المادية والروحية والحسية والمعنوية والإبداعية بشكل متوازن، فالطفل يتعلم من خلال حواسه كال رؤية والسمع والشم والذوق واللمس وتعد هذه الحواس بمثابة المنافذ الرئيسة للتعلم واكتساب الخبرات ، من خلال تفاعل الفرد مع بيئته، فيقدر إغناء البيئة بالمشيرات المختلفة التي تتطلب المشاركة في أكثر من حاسة من الحواس بقدر ما تزيد فرص التعلم واكتساب خبرات جديدة لدى الطفل (Lowenfeld, 1975).

دوافع التعبير الفني لدى الأطفال :

الدافع تكوين فرضي وهو عامل وجداني - نزوعي ، يعمل على تنشيط الفرد وتحديد وجهة سلوكه نحو غاية أو هدف ، فالتلميذ على سبيل المثال يستذكر دروسه ويسهر الليالي بدافع الرغبة في النجاح أو التفوق ، أو الشعور بالواجب ، أو الظفر بمركز اجتماعي لائق ، أو بهذه الدوافع جميعاً ، والمعلم في حاجة إلى معرفة دوافع تلاميذه وميولهم ليتسنى له ان يستغلها في حفزهم على التعلم ، إذ لا يمكن لنشاط المعلم أن يكون مثمراً ، إلا إذا كان يرضي دوافع المتعلم ، وكثيراً ما يكون تقصير بعض التلاميذ راجعاً إلى ضعف ميلهم أو اهتمامهم بما يتعلمون ، لا إلى نقص قدراتهم أو ذكائهم ولمعرفة دوافع السلوك أهمية بالغة بالنسبة لمعلم التربية الفنية ، ذلك أن موضوع الدوافع وثيق الصلة بعمليات التفكير بمختلف مستوياتها من جانب الشخصية من جانب دوافع التعبير الفني لدى الأطفال :

- 1- الإشباع الحس حركي : بعد العام الثاني تقريباً ، يتمتع الطالب بقدر أكبر من التحكم في تحركاته ، لذلك يمسك ويمسك ويخربش إذا كان لديه قلم أو طباشير. يمكن رؤيتها أو سماعها أو لمسها. وينطبق الشيء نفسه على الأطفال في هذه المرحلة مشغولاً " باكتشاف العلاقة بين أحاسيسه وسلوكه الحركي ، أي إدراك الطفل العلاقة بين حركات يديه وبين أثارها على الورق أو الجدران ؛ هو أمر يعكس قدرة التلميذ على إدراك البيئة الخارجية بوصفها شيئاً منفصلاً عنه . (Ayesh, 2008, p. 28)
- 2- التعبير عن المشاعر والانفعالات : يتعرض التلميذ شيئاً فشيئاً في سياق تنشئته الاجتماعية لضغوط الكبار ، كما يتعرض إلى الكثير من أشكال الصراع والإحباط ا عن والكبت لانفعالاته ورغباته التي قد لا تجد طريقها للإشباع ، فضلاً عن انعكاسات الفقر والحرمان والتجارب المؤلمة ، مما ينجم عنه شعور بالتوتر والقلق ، نديصل أحياناً " الى حد الاضطراب النفسي ، ما لم يجد التلميذ الوسيلة

الملائمة التي يمكنه عن طريقها التعبير عن مخاوفه وانفعالاته وصراعاته بل ورغباته . والتعبيرات الفنية واحدة من الأساليب السليمة التي تسمح للمشاعر بالظهور ، كما تيسر الفرصة لإشباع الرغبات التي لم تجد فرصة للإشباع في الواقع ، ويعد التعبير الفني من هذا المنطلق وسيلة يسقط من خلالها التلميذ مشاعره الداخلية التي تعكس صورته عن نفسه وعن العالم المحيط به ، وقد يبدو ذلك واضحاً في تكرار التلميذ لرسم بعض المواقف دون غيرها ، أو من خلال المبالغة أو الحذف في بعض مفردات التعبير الفني ، وهذا الأمر ، يظهر أهمية

التربية الفنية في بناء شخصية التلميذ ، إذ ان ممارسة الأنشطة الفنية والتعبير عما تكنه النفس من أحاسيس وافكار تشعر التلميذ بالراحة والاتزان النفسي ، وهي في الوقت نفسه رسالة يقدمها التلاميذ لمعلمهم وذويهم تعبر حاجاتهم ومشاعرهم وربما مخاوفها 3- حاجة إلى التقدير وتحقيق الذات : هنالك حاجة لدى المتعلم تدفعه إلى توظيف إمكاناته وترجمتها إلى حقيقة واقعة ترتبط بالتحصيل والإنجاز والتعبير عن الذات ، وبشكل تجعل المتعلم يشعر بهويته وقيمه بين الآخرين ، بمعنى : أنه يسعى للقيام بأعمال تجعله يشعر بتفرد هويته فضلاً عن الحصول على استحسان وتقدير المحيطين به ، والأنشطة الفنية تساعد التلميذ ، ربما أكثر من أي نشاط آخر ، على تنمية مفهوم الذات لديه وشعوره بالرضا عن النفس ، ذلك أن أغلب مجالاتها تغلب عليها الناحية العملية الملموسة ، كما أنها تمنح التلميذ حرية وإمكانية أوسع للتعبير عن استعداداته وميوله الخاصة ، فضلاً عن تأكيد مشاعر المقدرة والتفرد المرتبطة بالإنجاز ، ذلك أن لكل عمل فني قيمة تتوقف على مدى ظهوره في طابع مميز له ، يختلف في أجزائه وكيانه عن عمل فني آخر . (Ayes, 2008, p. 24)

3- الحاجة إلى الانتماء والاتصال الاجتماعي : إن ممارسة العمل الفني والاستمتاع به وعرضه في أجواء اجتماعية يلي لدى المتعلمين حاجة الانتماء إلى الجماعة ، والتعبيرات الفنية بوصفها رسائل رمزية موجهة إلى الآخرين من شأنها أن تستدعي استجابات الوالدين والرفاق والمعلمين ، وهذه الاستجابات توفر المعلومات لتقويم السلوك من حيث سلامته او تعديله وتشكل الأساس في تعلم التكيف في المواقف الاجتماعية وفي شعور التلميذ أنه جزء من جماعة ، بمعنى أن النشاط الفني هو عملية اتصال فعالة تجتذب الآخرين ، وقد تؤدي إلى تكوين جماعات فنية يربطها ويوحدها الاهتمام المشترك ، وهذه الجماعات توجد وتستمر بفعل التفاعل الاتصالي الذي يتوافر بين أعضائها ، وقد يميزها وحضورا ملموساً في سياق حضور جماعات أخرى .

4- اللعب والتسلية : يسعى الأطفال في مراحل أعمارهم المختلفة إلى إشغال وقت الفراغ باللعب والتسلية ، والنشاط الفني هو أحد مظاهر اللعب المثمر الذي يوفر للأطفال استغلالاً لوقت ضائع هم بحاجة لاستثماره بتعلم أشياء جديدة ، ويجنبهم بعض من الأزمات النفسية ، ذلك أنه عملية ترويحوية تسهم في التخفيف عن المعاناة والتغلب عن المخاوف.

مراحل التطور في رسوم الأطفال :

مرت التربية الفنية بثلاث مراحل حتى وصلت إلى المرحلة التي ينظر فيها إلى الفن على أنه أداة للتربية وهي: 1. مرحلة النقل من رسوم الكبار الامشوق أو الرسوم الهندسية: تمثل هذه المرحلة البداية التي يتعلم من خلالها التلاميذ كيفية الرسم والتدريب على بعض المهارات المحددة القائمة على التقليد والنقل وهي مرحلة قادت إلى الكثير من المعوقات التي أغفلت جوانب كثيرة في شخصية التلاميذ نجم عنها التفكير في طرق أفضل.

2. مرحلة الرسم من الطبيعة أو النماذج المصنعة: وتأتي هذه المرحلة كانعكاس للمرحلة السابقة وما كان لها من سلبيات فتم التوجه إلى الرسم من الطبيعة والنماذج المصنعة والتي تتضمن قولية وتقليد ما يرونه من أشكال وهي المرحلة التي أبقت التلاميذ في سياق يمنعه من تحقيق نموهم الشامل. (Ayesh, 2008, p. 39)

3. مرحلة التعبير الحر: في هذه المرحلة يعبر التلاميذ بالرسم عن حادثة أو قصة سردها المعلم على مسامعهم أو عرض عليهم صوراً ذهنية لمظاهر الطبيعة والبيئة المحيطة، ثم تركهم دون توجيه يساعدهم على تحليل وفهم أسلوب تعبيرهم دعماً لخيالهم. ان المتفحص للمراحل السابقة يدرك تماماً ان المرحلة الأخيرة جاءت نتاجاً للتطور التربوي المدعوم بالنظريات الحديثة التي تجعل من خصائص الطفل منطلقاً سليماً لتعليمه وتعلمه، وفي هذه المرحلة تتحقق أو يجب ان تتحقق مقولة ان كل الأطفال يتعلمون أو كلهم يرسمون، لكن ما يؤخذ على هذه المرحلة إهمال التوجيه وهو أمر إذا استمر سيراً للمتعلم مكانه فلا يرتقي من مرحلة إلى أخرى أو من مستوى إلى آخر، وحتى تتحقق الفائدة لا بد للمعلم من القيام بدوره كميسر ووسيط تعليمي يحقق الأهداف المرغوبة لكل حصة من حصص التربية الفنية فيساعد الأطفال على التحليل السليم والفهم الصحيح لمظاهر ما يرسمون فيطور فهمهم للألوان او الخطوط أو المساحات أو الحجم وغير ذلك.

التصميم الزخرفي:-

لـزخرفية الأولية العناصر الزخرفية الأولية المكونة لأي زخرفة هي :

- 1- النقطة: تعرف هندسياً بوضع مجرد من الطول والعرض كمركز دائرة مثلاً أما زخرفياً فقد أمكن تشكيلها في أبسط صورة للوحدة المنقطة. وقد استنبطت مما تزخر به الطبيعة من الحصى أو النجوم المتألثة في ظلام السماء، أو من فقاعات الماء، أو قطرات الأمطار، إلى غير ذلك من حبات النبات كالبليلة والفاصوليا والكريز والتوت وبعض الأزهار.
- 2- 2- الخط: ويعرف هندسياً بالأثر الناتج من تحرك نقطة، وهو ما يهمننا في دراستنا للزخرفة العربية الإسلامية حيث إنه العنصر الأولي الأساسي في تكوينها وهو نوعان :

أ- الخط المستقيم : هو أقصر مسافة بين نقطتين ووضعه أما أن يكون :

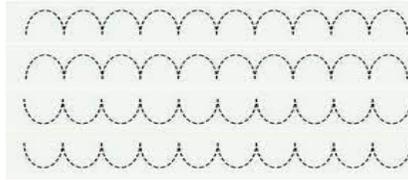
- هـ في وضع أفقى هكذا .
هـ أو رأسي هكذا . هـ



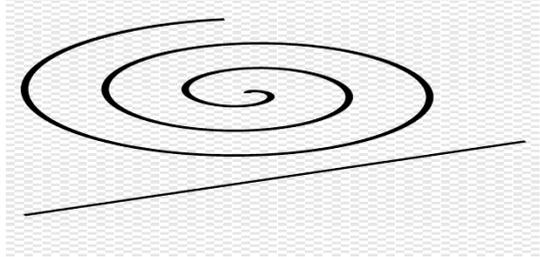
أو مائل منكسر هكذا .

والخط المنكسر من تكرار تلاقى عدة خطوط مستقيمة في اتجاه عكسى . والخط المستقيم بأوضاعه الثلاث هو أساس الزخرفة الهندسية الإسلامية وينشأ منه الأطباق النجمية ذات الخمسة أجنحة والثماني والعشر وغيرها والأرضيات والسلاسل .

ب- الخط المنحنى : عبارة عن قوس أو جزء من محيط دائرة ويكون على ثلاثة أشكال :
متعرج : ينشأ من تلاقى عدة أقواس متجاورة في اتجاه واحد .
مموح : ينشأ من تكرار تلاقى قوسين اتجاه عكسى مضاد .



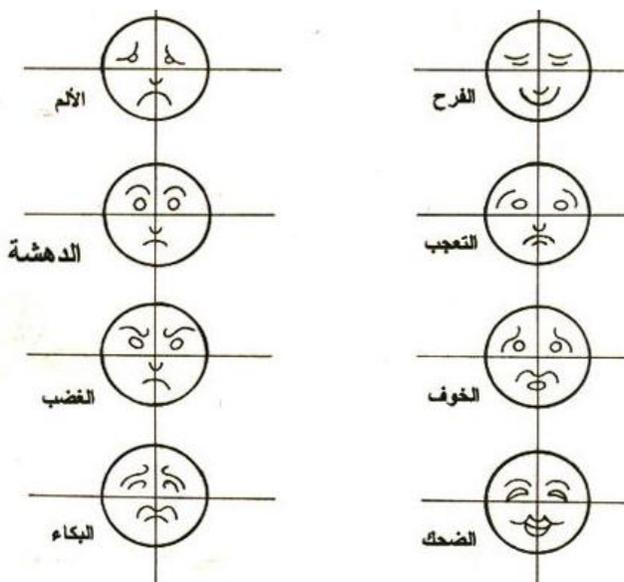
حلزوني : ينشأ من استمرار دوران خط منحنى في اتجاه دائري متدرج إلى الداخل أو إلى الخارج.



خط المنحنى بأشكاله الثلاث هو أساس الزخرفة النباتية العربية الإسلامية حيث إنه عندما أراد الفنان المسلم زخرفة جدران المساجد والمنابر والقباب والمصاحف لم يلجأ إلى محاكاة الطبيعة برسم الحيوانات والطيور والزهور كما هو الحال في الفن الأوروبي الكلاسيكي وإنما اتجه إلى التجريد ووجد أن هذا يتمشى مع عقيدته وهي عدم تمثيل الطبيعة والبعد عن وثنية الجاهلية . ومن هنا بدأ تحوير أوراق النباتات وتحليلها إلى خط منحنى ويعيد صياغته بأحجام مختلفة وأوضاع مختلفة ليحصل على أوراق نباتية محورة .

الزخرفة النباتية العربية الإسلامية

أساس الزخرفة النباتية العربية إسلامية هو الخط المنحني ولكنه وحده لا يكفي لتكوين قطعة زخرفية وإنما تنشأ بعلاقة ط المنحني بأشكاله المختلفة ببعضها البعض وأحجامها وأوضاعها المختلفة ولتوضيح ك علينا أن نلاحظ الخط المنحني بأشكاله وأحجامه وأوضاعه المختلفة في الأشكال الية ومدى اختلاف تأثيرها وإيحائها على الراي .



وكذلك الحال بالنسبة لتكوين الوحدة النباتية نتيجة ترابطات وعلاقات مختلفة للخط المنحني بأشكاله المتعددة. (Al-Tall, Walid, Zina, & Kamel, p. 13)

لوحدة الزخرفية الوحدة الزخرفية :

هي أساس التكوين الزخرفي ، ويمكن تعريفها بأنها الفراغ المحصور بين خط أو مجموعة خطوط متلاقية تبعا لنوعها . ويمكن تصنيف الوحدات الزخرفية الى قسمين اساسيين هما :

أ. وحدات زخرفية هندسية.

ب - وحدات زخرفية طبيعية

-الوحدات الهندسية :

هي التي يمكن تكوينها من العلاقات الخطية والأشكال الهندسية والمضلعات المنتظمة والأشكال النجمية والدوائر وغيرها . وهذا النوع من الزخرفة يستخدم في تزيين الأشرطة والاطارات والأواني والمشغولات المتعددة .

(Kamil , 2008,p 19)

-الوحدات الطبيعية:

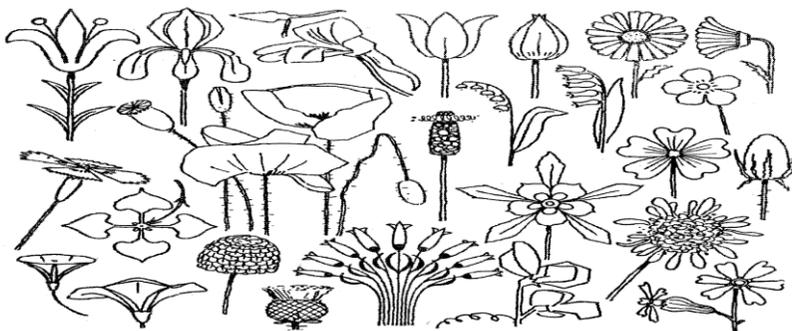
وهي الوحدات المستمدة من عالم الطبيعة ، ومعظمها يحمل صفات الشكل الطبيعي الذي أخذت عنه .
ويحتاج رسمها الى كثير من العناية والدقة .

وأهم العناصر الزخرفية الطبيعية :

- 1.العناصر النباتية :وتضم الاعشاب والازهار ، والثمار ، وأوراق وفروع الاشجار .
- ٢ - العناصر الحيوانية :وتضم الحشرات والطيور والاسماك والاصداف فروع الاشجار ..
- ٣ - العناصر الأدمية :وتضم مختلف الاوضاع التعبيرية لجسم الانسان كالرقص والتمثيل الحركي والرياضة .
- ٤ .العناصر الرمزية :وتضم العوامل الطبيعية كالسحب ، والعواصف ، والرياح ، والامواج ، وغيرها.
- 5-العناصر الصناعية :وتضم الأواني والمزهريات ، والتحف ، والمشغولات وغيرها .

انواع الوحدات الزخرفية :

- 1 - مكن تقسيم الوحدات الزخرفية من حيث التكوين الزخرفي الى قسمين هما:
 - 1وحدات زخرفية بسيطة :وتشمل ابسط الاشكال الزخرفية المفردة كزهرة او فراشة ... الخ
 ب.وحدات زخرفية مركبة :وتشمل عدة وحدات بسيطة مرتبطة مع بعضها كباقة زهور مثلا ، ويمكن الجمع بين الوحدات البسيطة والمركبة في زخرفة المساحات:

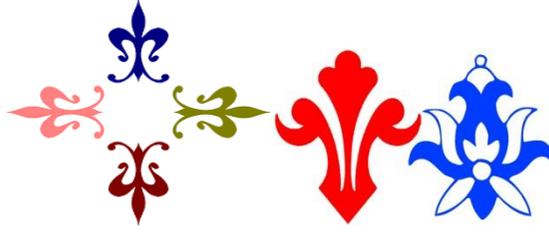
**مصنوعات الوحدات الزخرفية**

ان كثرة الزخارف وتعدد مجالاتها ، واختلاف أنواعها ، يجعل من الصعب تصنيف مصادرها ، ولكن يمكن حصر هذه المصادر بوجه عام بما يلي

1 - مصادر مستمدة من الطبيعة :

ان عن المملكة الثانية بأشكالها المتعددة ، يجعلها في مقدمة المصادر المتحدا اساسا للزخرفة فهناك مئات الانواع من الأوراق ، والفروع ، والازهار ، والثمار ، والبراعم المختلفة في الشكل واللون ، تصلح جميعها بدون

استثناء للزخرفة بعد تعديل وتطوير شكلها الطبيعي . لذلك فان من واجينا ان نعرف الكثير الكثير عن هذه النباتات المنتشرة في الطبيعة ، وأن نستمد منها دائما ، فهي معين لا ينضب وكثر لا يقدر بثمن.



٢ - مصادر أساسها الطيور والحيوانات :

الطيور : مثل الحمام ، والعصافير ، والنسور ، والأوز ، والدجاج ، والبعل ... الخ الحشرات : مثل الفراشات وغيرها . الحيوانات : مثل الخيل ، والجمال ، والغزلان ، والارانب ... الخ وهناك الاسماك المختلفة ، والاصداف ، والقواقع . كل هذه الكائنات الحية بأشكالها الجميلة ، تملك تعبيرات زخرفية جذابة . أعداد النموذج الزخرفة : لتكوين اي موضوع زخرفي ، لا بد من اعداد النموذج المناسب له وتعديله ، وذلك بتحويل شكله الطبيعي الى شكل زخرفي يسمى

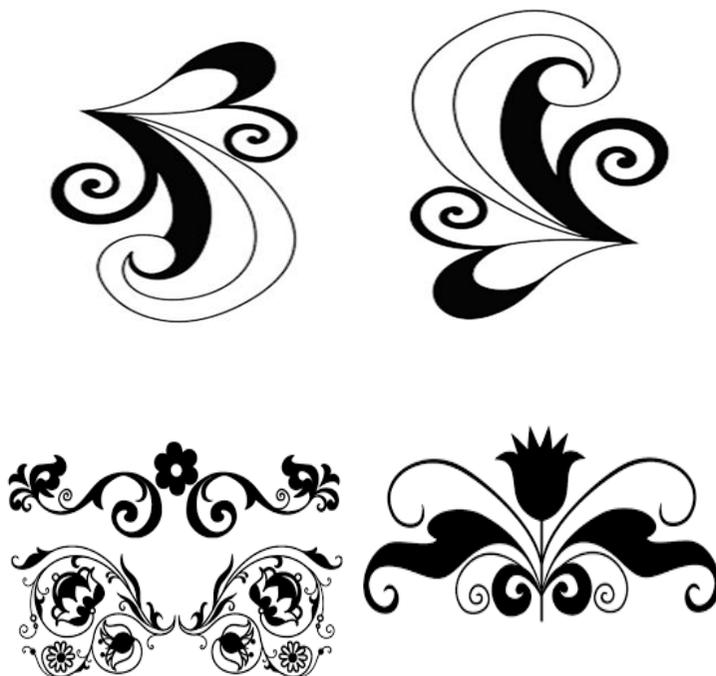


عندئذ (الوحدة الزخرفية) . فالاعداد الزخرفي هو حلقة الوصل بين الطبيعة والزخرفة ، لان النموذج بشكله الطبيعي لا يصلح للزخرفة بدون تعديل او تهذيب .

(Kamil , 2008,p 21)

اعداد النموذج الزخرفة :

لتكوين أي موضوع زخرفي ، لا بد من اعداد النموذج المناسب له وتعديله ، وذلك بتحويل شكله الطبيعي الى شكل زخرفي يسمى عندئذ (الوحدة الزخرفية) . فالأعداد الزخرفي هو حلقة الوصل بين الطبيعة والزخرفة ، لان النموذج بشكله الطبيعي لا يصلح للزخرفة بدون تعديل او تهذيب . فالأعداد اذن يعطينا الوحدات ، من هذه الوحدات تؤلف عناصر الزخرفة التي يمكن أن نستعين بها ونستخدمها في مختلف الأغراض الزينة



منهج البحث:-

تضمن المنهج البحث الاجراءات التي سيتبعها من خلال تحديد مجتمع وعينته البحث الحالي وتصميم البحث ,ان البحث يهدف الى(استراتيجية مجموعات المهمات واثرها في اداء التلاميذ في المرحلة الابتدائية بمادة التربية الفنية) لمنهج التجريبي يعد من أكثر مناهج البحث , تسهم دراسة تقدم المعرفة والمنهجية في مجال , تخصص, فهذا جزء عادة يتوقع منه ان يبني جسرا بين ما يتوقع أن تتوصل الي, الدراسة الحالية من نتائج, (Al-batsh&Others,2007,P45)

التصميم التجريبي:-

الباحث من خلال اطلاعه على التصاميم التجريبية من ادبيات مناهج البحث العلمي فقد توصل الباحث الى التصميم الذي يلائم البحث الحالي هو التصميم التجريبي, ويتميز هذا النوع من التصاميم الاكثر دقة , وحكما من الضبط ,ويستخدم المجموعة الضابطة والتجريبية واستخدام المجموعة التجريبية العامل المستقل(استراتيجية مجموعات المهمات) والمجموعة الضابطة للطريقة الاعتيادية(المحاضرة والعرض) , (Al-Kinani & Al-Kinani, 2012, p. 112)

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
م.ت	استراتيجية مجموعات المهمات	الاداء الفني
م.ض	طريقة الاعتيادية	

م(المجموعة) ت(تجريبية). ض(الضابطة)

مجتمع البحث:-

ان موضع الاهتمام الباحث يعمل على حصر بحثه.. فلذلك من الامور الهامة التي عليها الانتباه لها هو أسلوب اختيار العينة من مجتمع الدراسة، بحيث تكون ممثلة له. (التل وآخرون، 2007ص95) يتكون مجتمع البحث من تلاميذ الصف الرابع -الدراسة الصباحية-مدرسة الابداع الابتدائية للبنين – والبالغ عددهم (140) طالب. كما موضح في الجدول ادناه:

المدرسة	أعداد التلاميذ	الصف	مجموع التلاميذ
الابداع الابتدائية	35	الرابع	140

عينة البحث:-

اختيار العينة يجب أن يتم بناء على إجراء يسمح لنا أن نقدر الدرجة التي يعتبر فيها أفراد العينة ممثلين للمجتمع الذي تم انتقاؤهم منه ، فيما يتعلق ببعض المتغيرات ذات الصلة بالبحث أو الدراسة التي نحن بصدد التخطيط للقيام بها . (Al-batsh&Others,2007,P95) وبقد تألفت عينة البحث على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مدرسة الابداع الابتدائية الدراسة الصباحية البالغ عددهم (140) والموزعين على اربع الصفوف دراسية وتم الاختيار بطريقة عشوائية ليكون الصف الدراسي (الشعبة ج) لتكون المجموعة التجريبية والصف الدراسي(الشعبة د) لتكون المجموعة الضابطة فقد أستفاد الباحث من الصفيين الدراسيين منها من اعداد ادوات البحث والتطبيق الاستطلاعي. تم استبعاد التلاميذ الراسبين في الصف الدراسي وبالغ عددهم (5) ولتلافي الخبرة السابقة التي قد تؤثر في نتائج وبلغ عدد تلاميذ(60) تلميذ لكل من المجموعتين كما موضح في الجدول الاتي.

المدرسة	الشعبة	العدد التلاميذ	المجموعة	المتغير المستقل	تلاميذ المستبعدون	عدد افراد العينة
الابداع	ج	35	التجريبية	استراتيجية	5	30
الابداع	د	35	الضابطة	الطريقة	5	30

		الاعتيادية				
60	10			70		المجموع

متغيرات البحث:-

أشار الباحث بمتغيرات البحث والمتمثلة بالآتي:-

المتغير المستقل:

يتمثل ب(استراتيجية مجموعات المهمات) المصممة لمادة التعبير الفني والتصميم الزخرفي المرحلة الصف الرابع في مدرسة الابداع الابتدائية , اذ تم تطبيقه على المجموعة التجريبية اما المجموعة الضابطة تدريس بالطريقة الاعتيادية.

المتغير التابع:-

يتمثل بالاداء الفني والمهاري وذلك من خلال نتائج التلاميذ المجموعة التجريبية الذين تم تطبيق عليهم استراتيجية مجموعات المهمات وتلاميذ المجموعة الضابطة تم تدريسهم بأحد طرائق التدريس الاعتيادية.

المتغيرات الدخيلة:-

التي يتبعها الباحث من إجراءات لغرض تحقيق السلامة الداخلية والخارجية للتصميم التجريبي البحث ويتطلب هذا تحديد المتغيرات الطارئة تؤثر في نتائج البحث (التجربة) المتمثلة بالآتي:-
السلامة الداخلية للتصميم التجريبي:

أ-أدوات القياس: السلامة: إن أدوات القياس المستعملة في هذا البحث مع مجموعتي البحث هي استمارة الملاحظ

ب-لاندثار التجريبي: يقصد به الأثر الناتج عن انقطاع أو ترك عدد من الأفراد ضمن مجموعتي البحث في أثناء التجربة وهذا مما يؤثر في النتائج (Oda&Malkawy,1987, P 174) وهذا لم يحدث خلال مدة التجربة

سلامة الخارجية للتصميم التجريبي: لعرض تحقيق السلامة الخارجية للتصميم أي تعميم نتائج التجربة خارج نطاق عينة البحث وفي مواقف تجريبية مماثلة ينبغي السيطرة على العوامل سلامة الخارجية للتصميم التجريبي: لعرض تحقيق السلامة الخارجية للتصميم أي تعميم نتائج التجربة خارج نطاق عينة البحث وفي مواقف تجريبية مماثلة ينبغي السيطرة على العوامل الآتية:

1. تفاعل تأثير المتغير المستقل في تغيرات الاختبار: تمت السيطرة على هذا العامل بتوزيع أفراد عينة البحث عشوائياً فضلاً عن تكافؤ مجموعتي البحث في المتغيرات الأساسية:
2. تأثير الإجراءات التجريبية: استبعد تأثير الإجراءات التجريبية إذ إن الباحث لم يخبر مجموعتي البحث بأنهم يخضعون للتجربة أو أنه يمارس عليهم طريقة جديدة في التدريس وتم ذلك بالتعاون مع إدارة المدرسة وقام الباحث بتدريس المادة بنفسه.

أداة البحث:

لما كان البحث الحالي يتطلب قياس اثر استراتيجيه مجموعات المهمات في الاداء الفني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمادة التربية الفنية الادوات الاتية:-
أ- استمارة ملاحظة لمواضيع مادة التربية الفنية.

خطوات بناء استمارة الملاحظة

تحديد موضوعات المادة الدراسية

تم تحديد موضوعات المادة الدراسية للفصل الثاني من دليل التربية الفنية والتي تضم التخطيط التعبير والتشكيل الفني والزخرفة:-

العينة الاستطلاعية:-

قام الباحث بتطبيق الاختبار على العينة استطلاعية من تلاميذ المرحلة الرابعة تكونت العينة من (30) طالب تم اختيارهم من المجتمع البحث من القاعة (ج) بعد انتهاء المقرر الدراسي.

اعداد الاختبار.

تم اعداد استمارة الملاحظة من مجموعة من الفقرات بلغ عددها 12 فقرة وفق مجالات التخطيط التعبير والتشكيل الفني والزخرفة .

حساب صدق الاستمارة:

تم عرض الاستمارة بفقراتها على عدد من الخبراء الاختصاص وبتحديد نسبة الاتفاق بينهم 80% , كما تم تعديل بعض الفقرات بناء على آراء الخبراء.

إجراءات تطبيق التجربة :

قام الباحث بتطبيق التجربة على تلاميذ المرحلة الابتدائية – مدرسة الابداع الابتدائية خلال الفصل الدراسي الثاني العام الدراسي 2021-2022 وبواقع (3) ساعات أسبوعيا وفق خطط دراسية اعددها الباحث للبحث الحالي ولكلا المجموعتين.

تطبيق استمارة الملاحظة :

بعد تطبيق التجربة لمدة ثمان اسابيع وفق الخطط الدراسية للمجموعتين تم تطبيق استمارة الملاحظة على رسومات التلاميذ لتعرف اداءهم الفني والتعبيري والزخرفي في موضوعات مادة التربية الفنية، على مجموعتي البحث بعد انتهاء تدريس الموضوعات المقررة من المحتوى الدراسي .

نتائج البحث:-

لتعرف نتائج البحث الحالي والتحقق من فرضيته

-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (5 %) بين متوسط درجات التلاميذ بين المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية مجموعات المهمات والمجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية التي حصلوا عليها وفق تطبيق استمارة الملاحظة بعديا ، وللتحقق من صحة الفرضية قام

الباحث بتطبيق تجربته على المجموعتين وباستخدام الاختبار التحصيلي (T - test) توصل الى النتائج المبين في الجدول أدناه .

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	35,03	5,12	5,69	2	داله
الضابطة	30	26,73	5,78			

يتضح من الجدول اعلاه ان القيمة المحسوبة تساوي (5,69) و الجدولية (2) عند مستوى دلالة (0,05) وهذا يعني وجود فرق دال إحصائيا ولصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية مجموعة المهمات .

الاستنتاجات:

- 1- إن التدريس باستخدام استراتيجية المهمات يعطي المتعلم دورا ايجابيا في تجزئة وتعلم المهارات الفنية لا سيما وإنها توافق وتندمج مع الخبرات التعليمية اللاحقة.
- 2- يؤدي استخدام استراتيجية المهمات الى الرفع من المستوى المهاري لتلاميذ الصف الرابعة لمدرسة الابداع، وهذا ما لوحظ في مستوى المجموعة التجريبية التي درست وفق استخدام استراتيجية المهمات وأثرها.
- 3- يتضح إن استخدام استراتيجية المهمات اثبتت جدوى وفاعلية في تنمية مهارات تلاميذ المرحلة الرابعة مدرسة الابداع، وساعد تلاميذ مجموعة التجريبية في اكتساب المفاهيم الفنية وتنمية المهارات لموضوعات مادة التربية الفنية، ومما يؤدي الى إتاحة الفرصة أمام التلاميذ لربط المعلومات والمهارات المتصلة بمادة التربية الفنية ليسهل عليهم استيعاب المهارات الجديدة والمفاهيم مع ما يمتلكون من معلومات ومهارات لديهم لتكون متماسة.

التوصيات:

- 1- استخدام استراتيجية المهمات لأثرها في تدريس موضوعات مادة التربية الفنية.
- 2- ضرورة إعداد دورات تدريبية لتطوير قابليات معلمي التربية الفنية وتدريبهم على استخدام استراتيجية المهمات.
- 3- الاستفادة من الدراسة الحالية في تنفيذ أنشطة ومهارات التصميم الزخرفي.

المقترحات:

1- إجراء المزيد من الدراسات بهدف الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية المهمات وأثرها على المراحل الدراسية الأخرى.

2- توظيف استخدام استراتيجية المهمات وأثرها ومقارنتها مع استراتيجيات أخرى في المواد دراسية تطبيق

References

1. Al-Dulaimi, I. A., & Al-Mahdawi, A. M. (2000). *Measurement and Evaluation in the Educational Process*. Iraq: Ahmed Al-Dabbagh Printing Library.
2. Al-Hafni, A. M. (1978). *Encyclopedia of Psychology and Psychoanalysis* (2 ed., Vol. 3). Beirut, Lebanon.
3. Al-Kinani, M. N., & Al-Kinani, F. A. (2012). *Methods of Teaching Arts*. Egypt: Mortada.
4. Allam, S. M. (2005). *Methods and Techniques of Science Training* (2 ed.). Amman, Jordan: Dar Al-Maysara for Publishing and Distribution.
5. Al-Obaidi, M. J. (2004). *Individualizing Education and Continuing Education* (1 ed.). Amman Distribution: Dar Al-Thaqafa Publishing Library.
6. Al-Rubaie, M. D., & Saeed, S. (2010). *Modern trends in teaching physical education*. Erbil, Iraq: Manara Restaurant.
7. Al-Tall, S. A.-B., Walid, M., Zina, A., & Kamel, F. (n.d.). *scientific research methods, research design and statistical analysis* (1 ed.). Al-Abdali, Amman: Dar Al-Maysara Publishing and Distribution.
8. Amr, K., & Ghoneim, K. (1985). *Art Education* (1 ed.). Sultanate of Oman: Ministry of Education and Youth Affairs.
9. Attiya, M. A. (2009). *Modern Strategies in Effective Teaching* (1 ed.). Amman: Dar Al Sharq.
10. Ayeshe, A. J. (2008). *Methods of teaching artistic, vocational and sports education* (1 ed.). Amman, Jordan: Dar Al Masirah.
11. Hailat, & others. (2007). *Art and Music Education in Child Raising* (1 ed.). Amman: Dar Al-Maysara for Publishing, Distribution and Printing.
12. Sabri, M. I. (2016). *Curricula in the education system*. Arab Educators Association, University Book Series.
13. Shehata, H., & Al-Najjar. (2003). *Dictionary of Educational and Psychological Terms*. Cairo: Egyptian Lebanese Publishing House.

Focus groups strategy and its impact on the achievement of primary school students in art education

Jalal Abdul Lafta Hassan¹

Abstract:

Art education is one among the fundamental subjects for elementary school students, because it contributes to assembling learners' personalities and developing their technical skills. For this reason, this research comes, which aims to understand the effect of the task groups' strategy in developing the performance of elementary school students in art education. to realize the goal of the research, the researcher put the subsequent hypotheses:

-There is not any statistically significant difference at the amount (5%) between the typical many students between the experimental group that studied consistent with the strategy of task groups and therefore the control group that studied in keeping with the same old method that they obtained per the appliance of the observation form afterwards, and to verify the validity of the hypothesis, the researcher applied his experience On the 2 groups and using the achievement test (T-test), it had been concluded that the experimental group that studied with the task strategy excelled in its skill performance in step with the observation form prepared by the researcher, that the researcher recommends using the task strategy for its impact on developing technical skills.

Key words: Focus groups strategy, achievement of primary school students, art education

¹ General Directorate of Education, Baghdad Governorate, Rusafa second, jalal.abd766@gmail.com